

من أحكام القرآن الكريم | 7 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل ما اه بدأنا به في الحلقات السابقة من آ استظهار الاحكام من الايات من قوله تعالى ان يدعون من دونه الا انا الى قوله ومن اصدق من الله قيلا - [00:00:24](#)

فيؤخذ من هذه الايات زيادة على ما سبق ان من اعتصم بالله لم يقدر الشيطان على اظلاله وهذا مما يوجب على العبد ان يستعيز بالله من الشيطان ولهذا امر الله - [00:00:51](#)

بالاستعاذة من الشيطان الرجيم ومن استعاذ بالله قلب حاضر فان الله يعيذه منه وكذلك من اطاع الله وتقرب الى الله واخلص النية لله فان الله يعصمه ويحميه وكذلك من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

واطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا سبيل للشيطان عليه ويؤخذ منها وجوب الصبر على طاعة الله وعبادته والحذر من اغواء شياطين الانس والجن لان الذي يكون على الحق - [00:01:30](#)

لابد ان يبتلى من اعداء الحق لكل زمان ومكان حتى الرسل قال الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:01:49](#)

ويقول جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. فهؤلاء الاعداء الذين هم على الشق الثاني المقابل لصراط الله يحتاج الانسان الى الصبر والامتناع من طاعتهم - [00:02:11](#)

ويحتاج مع مع الامتناع الى الصبر والثبات لانهم قد يغرونه من ناحية بالاطماع واذا لم ياتوا لم يقبل الاطماع فقد يهددونه قد يهددونه بالقتل او بالظرب فعليه ان يصبر ما دام انه على الحق - [00:02:39](#)

فانه يصبر على طاعة الله عز وجل ويؤخذ منها بيان خطوات الشيطان مع بني ادم وذلك من قوله تعالى آ ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله - [00:03:02](#)

يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. فهذه خطوات الشيطان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان وخطوات الشيطان انه ينتقل بالانسان من حالة الى حالة ما هو يأتيه دفعة واحدة - [00:03:25](#)

وانما يأتيه شيئا فشيئا حتى يهلكه اه يجب الحذر من من كيد الشيطان واعوانه يؤخذ منها تحريم تغيير خلق الله باطنا وظاهرا باطن بتغيير الفطرة التي فطر الله الناس عليها - [00:03:46](#)

وظاهرا بتغيير ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تغييره وذلك بالوشم. وذلك بالنمص وذلك بالوصل. وذلك بالوشم وذلك بحلق اللحى وتوفير الشوارب الى غير ذلك فكل هذا من - [00:04:10](#)

ما يأمر به الشيطان وهو تغيير لخلق الله بظاهر الانسان مع تغيير فطرته وتشويهه اه ما هو عليه ظاهرا وباطنا يؤخذ منها تحريم اتخاذ شعارات الشرك للبهائم وغيرها فان من سنن المشركين انهم يبتكون اذان الانعام هذا شعار - [00:04:39](#)

شعار يتخذونه للاصنام فيؤخذ من ذلك تحريم حمل شعارات الشرك سواء في الملابس او في او على الابواب او في البيوت او غير

ذلك. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

لا يترك تصاليب الا نقضها تصاليب جمع صليب وهو شعار الشرك عند النصارى فيدل هذا على تحريم حمل شعارات المشركين على المراكب او على المساكن او على الثياب او غير ذلك - [00:05:28](#)

اخذا من قوله تعالى ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. هذا شعار للشرك في البهايم ويؤخذ منها تحريم الوصل والوشم والتفلج للحسن والنمص وحلق اللحية وتوفير الشوارب كل هذا من تغيير خلق الله المنهي عنه - [00:05:49](#)

لان هذه اشياء لان هذه اشياء تشوه خلقة الانسان ومظهره وقد من الله عليه بهذه الاشياء فلا يجني عليها يؤخذ منها ان طاعة الشيطان تؤول الى الخسران العظيم وسوء العاقبة - [00:06:14](#)

وان كان اتباع الشيطان بالعكس يرون انها تقدم وانها رقي وانها حضارة وانها سير في ركب الحضارة الى اخر ما يقولون فان الله بين عاقبتها وانها خسران وبوار ويؤخذ من هذه الايات - [00:06:41](#)

ان ان الشيطان ان وعود الشيطان لبني ادم وعوده لبني ادم وتزيينه كلها خداع وغرور لا يغتر به اهل الايمان لانه كما اسلفنا الشيطان لا يعرض الشر مفضوحا امام الناس ويدعوهم اليه - [00:07:04](#)

وانما يعرضه بصورة مغرية وصورة مزورة فينخدعوا بها من لا بصيرة له وليس عنده عقل وتفكير ويؤخذ من هذه الايات بيان عاقبة طاعة الشيطان وان وان عاقبته الخسران والغرور والنار والعياذ بالله الخسران خسرانا مبينا. وما يعدهم الا غرورا. اولئك مأواهم

جهنم - [00:07:34](#)

هذه هي عواقب طاعة الشيطان ومن يرطى لنفسه بذلك فعلى المسلم ان يتذكر هذه الامور اذا عرض له فتنة او عرض له ما يغري او عرض له دعايات فعليه ان يتذكر العواقب - [00:08:10](#)

ولا ينظر الى المظاهر الحاضرة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:30](#)